عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس والافتراضي الدولي الثاني
الجزيرة الفراتية تاريخ وحضارة (القرن الأول – السابع الهجري/السابع – الثالث عشر الميلادي)
٢٤-٢٦ شباط٢٠٢٢

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢١ تاريخ قبول النشر:٢٠/٢/٢٠٢٢

نقباء الأشراف
في الموصل وديار بكر ونصيبين
واسهامهم في الحياة السياسية والفكرية

Al-Ashraf Syndicate
at Mosul, and Diyar Bakr, and Nasibeen
and their contribution at political and intellectual life

الأستاذ الدكتور قاسم حسن آل شامان السامرائي
العراق
جامعة سامراء/ كلية التربية

Prof. Dr. Kasim Hasan Al Shaman Al Samoraee
Iraq
Samraa University, Education College

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

قامت نقابة الأشراف لرعاية آل البيت النبوي وتنظيم حياتهم وتثمير اموالهم ورعاية اوقافهم وحماية انسابهم من الادعياء.

وكان من شروط اختيار نقيب الأشراف ان يكون عالماً بالشرع والأنساب وعلى درجة كبيرة من الاجتهاد والمعرفة والثقافة آل البيت النبوي .

قامت نقابة الأشراف في الجزيرة الفراتية وبخاصة الموصل ونصيبين وديار بكر، اذ تستقر الكثير من الأسر الطالبية هناك، ولعل اقدم ذكر لوصول الأشراف الى هناك هو عام ٤٣١ هـ.

من خلال هذا البحث سنتعرف على اسهام النقابة والنقباء في قيادة النقابة في بلدانهم وخدمة اهليهم، وقد تبين لنا ان للنقباء اسهام بارز في الحياة السياسية والفكرية وفي علم الأنساب، وكانوا على علاقة وثيقة بالخلافة والسلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة الذين احترموهم واحاطوهم بالرعاية والإكرام .

الكلمات المفتاحية : نقابة الأشراف، الجزيرة الفراتية، نصيبين، الطالبيون، الموصل

Abstract

Al-Ashraf Syndicate was established to take care of the family of the Prophet, organize and invest their money, take care of their endowments, and protect their lineage from pretenders.

One of the conditions for choosing the captain of the supervision was to be a scholar of Sharia and genealogy and a great knowledge and culture. Branches of the Syndicate of Captains were established in the capital Baghdad, so a branch union was established in every city in which a branch of the Prophet's family resides.

The Syndicate of supervision was established in al-Djazira, especially in Mosul, Nasibeen, and Diyar Bakr, where many Talibiiyn families settle there, and the oldest mention of the arrival of supervision there is in the year 431 AH.

Through this research, we will learn about the contribution of the Syndicate and the captains in leading the union in their countries and serving their families. It has been shown to us that the captains made an outstanding contribution to political and intellectual life and to genealogy,

ISSN. 1815-8854

and they were closely related to the caliphate, sultans, ministers and senior statesmen who respected them and surrounded them with care and honor.

Keywords: The Ashraf Syndicate, al-Djazira, Nasibeen, The Talibiiyn, and Mosul.

المقدمة

استحدثت نقابة الأشراف في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، فكانت نقابة النقباء ومقرها في بغداد العاصمة، تتبعها نقابات في المدن حيثما يتواجد الأشراف آل البيت من طالبيين وعباسيين .

كان اسمها اول الأمر نقابة بني هاشم، واستمرت كذلك حتى الإحتلال البويهي، اذ قام معز الدولة البويهي بشطرها الى نقابتين واحدة للطالبيين واخرى للعباسيين وفقاً لتوجهاته الطائفية .

وعلى اساس ذلك قامت نقابات للأشراف طالبيين وعباسيين في المدن التي تواجدوا فيها، ومنها اقليم الجزيرة الفراتية، والموصل ونصيبين وديار بكر على وجه التحديد .

يعود قدوم الطالبيون الى الجزيرة الفراتية في وقت متقدم، وبحدود عام ٤٣١ هـ، ولما كانت النقابة مؤسسة اجتماعية مسؤوليتها متشعبة متخصصة في اهل اليت النبوي عليهم السلام، فقد اشترطت على النقيب المؤهل لهذا المنصب ان يكون عالماً بالشرع والاجتهاد، فضلاً عن احاطته بالعلوم والآداب، لذلك فقد زخرت مصادرنا بذكر علومهم واسهاماتهم في الحياة الاقتصادية لآل البيت من حيث رعايتهم وتوزيع الموارد عليهم ورعاية فقرائهم وايتامهم وتثمير اموالهم ورعاية اوقافهم، فضلا عن الإحاطة بأنسابهم والحفاظ عليهم من الأدعياء .

وقد ذكرت المصادر اخبار النقباء الفكرية والثقافية والعلمية، اذ كانت مجالسهم تزخر بالحضور للاستفادة من علومهم، هذا فضلا عن مقامهم الاجتماعي والسياسي العالي، اذ كانوا من المقربين للأمراء والسلاطين والخلفاء .

كل ذلك سنجده في نقابة الموصل وديار بكر ونصيبين كبريات مدن الجزيرة الفراتية.

ISSN. 1815-8854

أُسر الاشراف واستقرارهم في الموصل والجزيرة

في زمن متقدم وبالتحديد في سنة ٤٣١هـ قصد الاشراف آل البيت النبوي الموصل والجزيرة الفراتية، وفيها العقب لأبناء الحسين ين زيد بن علي زين العابدين[١] ، ولأبناء عبيد الله الاعرج[٢] ، وقد كان بعقبهما ولاية نقابة الاشراف، اما نصيبين فقد استقر بها الاشراف الحسنية ابناء سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب[٣] ، والحسينية من احفاد عبيد الله الاعرج[٤] ، اذ كانت بعقبهما النقابة[٥] .

اما بنو كتيلة الحسينيون ابناء علي الملقب (كتيلة) بن يحيى من بني الحسين ذي الدمعة[٦] ، فهم بيت آخر من البيوت التي منحت النقابة عزاً ومهابةً، فهم سادة عظماء منهم النقباء والرؤساء والفضلاء والنسابون والزهاد، وهم بالكوفة والنجف وطائفة منهم بالموصل من كبار بيوت العلويين[٧].

ومن الأُسر الاخرى التي تولت نقابة الاشراف في الموصل وديار بكر ونصيبين(الجزيرة الفراتية) اسرة آل ابي زيد الأشتريون الذين ينحدرون في نسبهم الى ابي البركات محمد بن زيد بن احمد بن محمد بن محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الاعرج الحسيني[٨] ، اذ تولت هذه الاسرة نقابة الاشراف في الموصل وديار بكر ونصيبين مدة طويلة واعطت للنقابة قوة ودفعاً وكانت نقابتهم من القوة والنفوذ ما جعلها سنداً للدولة في كل ظروفها، ويعود استقرار هذه الاسرة في الموصل الى اوائل القرن الخامس الهجري، اذ انتقل اليها النقيب ابو البركات محمد بن زيد نقيب الطالبيين في بغداد سنة (٤٣١هـ)، ليستقر فيها[٩] ، اذ تولى ولده محمد بن ابي البركات النقابة من بعده، وكان شاعراً[١٠]، انجب ثلاثة اولاد تولوا جميعهم النقابة وكالآتي[١١] :

١- ضياء الدين زيد نقيب الموصل.

٢- شهاب الدين علي نقيب نصيبين وديار بكر.

٣- شمس الدين ابو الفتح محمد نقيب المشهدين والكوفة.

فلقد انحدر نقباء الموصل من الشريف ضياء الدين زيد الذي اطنب في وصفه العماد الاصفهاني بقوله[١٢] : ((نقيب السادة العلويين بالموصل، وولده الآن نقيبها، هو من الافاضل

ISSN. 1815-8854

الاماثل العديمي المماثل.. ولم يزل المصافح بيُمن نقيبته يمين النقابة .. وهو سيد متأيّد، شعره جيد)) فهو ملك السادات والنقباء وتاج آل العباء تولى النقابة في حياة ابيه وبعده، كان موصوفاً بالزهد والعبادة والفضل[١٣] .

وبقيت نقابة الطالبيين في الموصل يتقلدها احفاد ضياء الدين زيد طوال الفترة الممتدة بين سنة (٤٣١- ١٣٦١هـ)، وهي مدة طويلة بلغت ٩١٠ اعوام تكاثر فيها احفاد النقباء تفرعاً ومصاهرة ، فاضحت اسرهم دوحة ورافة الظلال ((قام فيها نقباء عظماء، ووزراء اكفاء، وساسة اجلاّء، ورؤساء فضلاء، ومفتون فقهاء، وقضاة علماء، وادباء وشعراء))[١٤].

وفي نصيبين تولت اسرة حسينية نقابة الاشراف بها قبل نزول العبيدلية الأعرجية بالموصل، وبالتالي تبعية نقابة نصيبين لنقابة الموصل، تلك هي اسرة بنو عجيز التي تنحدر في نسبها الى الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)[١٥]، التي أمدّت النقابة بسبعة نقباء وُصف ابوهم الاكبر الحسن بن محمد بأنَّ فيه البيت والعدد[١٦]، فولده ابراهيم الملقب بـ (عجيز) اول نقيب في هذه المدينة وبنوه يدعَون ببني عجيز وقد تبعه بالنقابة ولده القاسم ومن عقبه كان باقي النقباء[١٧].

ومن عقبهم النقباء برز اثنان هما ابو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر وهو ((الاديب الديّن الشجاع الكريم نقيب نصيبين))[١٨]، اما الثاني فهو الحسين بن ابي تراب عبيد الله بن القاسم ((كان ذا وجاهة ورياسة وجاه حسنة وَوِلده كانوا رؤساء بنصيبين))[١٩] .

إسهام النقباء في الحياة السياسية

احتل نقباء الاشراف في الموصل والجزيرة الفراتية مكانة خاصة لدى الدولة، اذ تم انتداب النقباء في مهمات خاصة متنوعة .

فالشريف الامير شمس الدين محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب الموصل إنتُدب رسولاً من الخليفة المقتفي لأمر الله (٥٣٠ـ ٥٥٥هـ) الى ولاة الشام لحثهم على نصرة ومجاهدة (المشركين الصليبيين)، وقد افلح في مسعاه ((وظهر من حسن تأتّيه في مقاصده وسداده في مصادره وموارده ما احرز به جميل الذكر ووافر الشكر وعاد منكفئاً الى بغداد))، اذ وصلها في ١١ رجب سنة ٥٤٣هـ وهو من بيت كبير في الشرف والفضل والادب والنقابة[٢٠] .

ISSN. 1815-8854

أما النقيب محمد شرف الدين ابو منصور الحسيني بن النقيب زيد فقد جمع بين النقابة ووزارة الدولة الاتابكية زمن الأمير مسعود بن قطب الدين مودود بين سنتي (٥٧١-٥٨٥هـ)، وقد ازدهرت الموصل في عهده وانتعشت احوالها العمرانية والعلمية بفضل تدبيره وكفائته[٢١] .

وكان ولده كمال الدين حيدرة النقيب يوصف بأنه[٢٢]: ((امام العلماء وسيد العظماء، واحد العصر فضلاً وحسباً.. كان السلطان لؤلؤ صاحب الموصل يعظمه ويلتزم برأيه ويطيعه فيما رغب فيه ونهى عنه))، شيخ اهله ومقدمهم سناً وزهداً وفضلاً وورعاً، استماله بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل واجزل له العطاء حتى مدحه واصبح من شعرائه الى وفاته سنه ٦٣٤هـ[٢٣].

ومثلما قُدِّر لنقابة الاشراف ونقيبها في البلاد الفراتية ان يكونا من المنقذين لأهل تلك المنطقة من سفك وقتل هولاكو وجنده، قُدِّر ايضا لنقابه الاشراف بالموصل والجزيرة الفراتية ولنقيبها ان يقوما بنفس الدور، فلما توجه السلطان المغولي تيمورلنك سنه ٧٩٠هـ الى الوصل واحاطها بعساكره الكثيفة وهو عازم على دخولها عنوة، برزت نقابة الاشراف الطالبيين بشخص نقيبها عبيد الله نصير الدين ابي المحامد بن النقيب محيي الدين الحسيني فتشفع هذا النقيب الجليل لهذا البلد واهله عند تيمورلنك فقبل الاخير الشفاعة وترك الموصل آمنة تكريماً وتقديراً لنقيب الاشراف وتعظيماً لسمو مكانته وقداسة مقامه ومقام بيته عند المسلمين كافه والعرب خاصة، إذ انفرد الحسن ركن الدين بذكر هذه الحادثة فيقول: ((فقد شفّعه فيهم وأنعم عليه إنعاماً كثيراً وقام قُدّامه قائماً واجلسه في جانبه)) [٢٤].

وفي اشارة الى شرف الدين محمد ابو منصور نقيب الطالبيين بالموصل ووزير الأمير مسعود بن مودود انه كان ذا حظوة لدى الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ ـ٦٢٢ هـ)[٢٥] .

وانتدب صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ نقيب الاشراف الطالبيين في الموصل جمال الدين ابو طالب المعمر بن احمد زيد الحسيني رسولاً الى الخليفة الناصر لدين الله العباسي، ففي سنة ٦٠٩هـ غادر الموصل متجهاً الى بغداد، وكان مريضاً، فكتب الشاعر ابن دُنينير اللخمي يقول[٢٦]:

وداعاً ايها القلب الحزينُ وصبراً كل مفضيّ يكونُ
جمال الدين ان تَبْعُد فنومي حكاك فليس تعرفه الجفونُ

ولما عاد من مهمته في بغداد بالسنة نفسها كتب يهنئه ويمدحه فيقول[٢٧] :

ISSN. 1815-8854

سرت والجودُ سائرٌ حيثُ يَمَّمْ ـتُ فاضت بالفخرِ دارُ السلامِ
وتَحلّتْ مذ زرت اربعها الزو راء من عزةٍ بكم واحتشامِ
زرت في روضة العراق ذرى الملـ ـك وحيّيت باب خير إمامِ

صفات النقباء

اطنبت المصادر بوصف نقباء الموصل والجزيرة الفراتية بأجمل النعوت والاوصاف، فقد كان جد نقباء الموصل وديار بكر ونقيبها محمد ابو البركات الحسيني الذي استوطن الموصل سنة ٤٣١هـ يوصف بأنه كان عالماً فاضلاً عابداً متورعاً[٢٨]، وكان علي بن ابي الجود(ت٥٥٠هـ) حاجب نقيب الطالبيين بالموصل ضياء الدين زيد بن محمد الحسيني، يوصف بأنه كان شيخاً أنقى وأبقى ذكر فضله ما أبقى[٢٩]، فيما وُصف نقيب الطالبيين بالموصل ضياء الدين زيد (ت٥٦٣هـ)، بأنه رجلاً فاضلاً ذا عفة وديانة ومروّة[٣٠] ، اما نقيب الطالبيين بالموصل حيدر بن محمد بن زيد(ت٦٣٤هـ) فقد كان يوصف بأنه صدراً جليلاً محتشماً[٣١] ، من البيت المعروف بالعلم والخطابة والرياسة والنقابة[٣٢]، كما كان كمال الدين حيدرة نقيب الموصل (ت٦٧٠هـ) ، يوصف بأنه شيخ اهله ومقدمهم سناً وزهداً وفضلاً وورعاً[٣٣] ، سيداً كبير القدر والرئاسة والأدب والزهد والوقار محترماً لعلوّ سنّه وشرفه وفضله ودينه وزهده [٣٤]، شائع الذكر موصوفا بالعقل والفضل والتقدم والرئاسة والادب والزهد والوقار محترماً لعلوّ سنه وشرفه وفضله ودينه، موفر الاوقات على تلاوة القرآن المجيد والاشتغال بالعلم[٣٥] .

كما وصفت المصادر نقيب الموصل وديار بكر محيي الدين احمد بن عز الدين ابراهيم (ت٧٦٤هـ) بأنه العلم الزاهر الكبير القدر الرفيع الذكر، صاحب السيرة الحميدة[٣٦] .

قيادة النقابة في اكثر من مكان

تولى نقباء الموصل النقابة في مدن عديدة، اذ جمعوا بين نقابة الموصل وديار بكر ونصيبين، كما انتقلوا في تولي مسؤولية النقابة بين البلدان، كما توزع ابنائهم على نقابات مدن مختلفة .

فقد كانت في ابناء محمد بن ابي البركات ومنهم ضياء الدين زيد وابنائه من بعده نقابة الموصل وديار بكر ونصيبين[٣٧] ، كما كان عز الدين ابراهيم الحسيني (ت ٧٠٨هـ)، نقيباً على الموصل

ISSN. 1815-8854

وديار بكر، وعليهما كان ايضاً شرف الدين محمد الحسيني الملقب بالمرتضى الاعظم (ت ٧٢٥هـ)[٣٨] .

ومن نقابة دمشق انتقل النقيب محمد بن نقباء الموصل محمد بن ابي البركات محمد بن زيد الى العراق ليتولى نقابة المشهدين الغروي والحائري والكوفة[٣٩] ، وبعد والده تولى علي بن الحسن بن ابي الجن الحسيني نقابة الدينور، ومنها انتقل الى البصرة ليتولى نقابتها[٤٠] .

وكان لنقيب الموصل الحسين بن محمد بن عبدالله اخٌ لامه وهو علي بن احمد بن اسحاق بن جعفر الملتاني الذي تولى نقابة بغداد ايام عضد الدولة البويهي[٤١] .

وكان نقيب المشهدين والكوفة سنة (٥٤٣هـ)، محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني واخوه ضياء الدين زيد نقيب الاشراف في الموصل وابن عمه نقيب الطالبيين في بغداد وابن عمه الاخر نقيب خراسان[٤٢] .

وتولى ابناء نقباء الموصل نيابة النقابة عن والدهم، فقد تولى المرتضى بن محمد بن زيد (ت ٦٠١هـ) ، نيابة النقابة ايام نقابة ابيه على الموصل، كما تولى المرتضى بن عبد المطلب بن المرتضى نيابة النقابة عن ابيه[٤٣] ، فيما كان فخر الدين محمد بن حيدرة بن محمد نائب النقابة عن ابيه كمال الدين حيدرة نقيب الطالبيين في الموصل ايام بدر الدين بن لؤلؤ[٤٤] .

علاقة النقباء بالخلفاء وكبار رجال الدولة

احتل بعض نقباء الموصل والجزيرة مكانة خاصة لدى الخلفاء العباسيين ، فقد تمتع شرف الدين محمد نقيب الطالبيين بالموصل ووزير الأمير مسعود بن قطب الدين مودود بحظوة لدى الخليفة الناصر لدين الله[٤٥] .

واحتل نقيب الطالبيين بالموصل ضياء الدين محمد بن زيد والذي تولاها سنة(٥٨٥هـ)، منزلة رفيعة عند الخليفة الناصر لدين الله[٤٦] .

كما نال نقيب اشراف الموصل وديار بكر مجد الدين محمد الذي تولى النقابة سنة (٥٨١هـ)، المنزلة العالية والحظوة الكبيرة لدى الخليفة الناصر لدين الله [٤٧] .

أما ضياء الدين زيد بن محمد بن ابي البركات النقيب فقد كان على صلة دائمة وحضور مستمر عند الوزير جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور، وقد التقيا بمجلس شعري (سنة ٥٤٢هـ) مع

ISSN. 1815-8854

العماد الاصفهاني الكاتب (ت ٥٩٧ هـ) [٤٨] ، وكان نقيب الطالبيين بالموصل المرتضى بن محمد بن زيد الموصلي توفى (٦٠١هـ) شاعراً اديباً فاضلاً، ارتبط بوزير الموصل جلال الدين ابا جعفر محمد بن علي الاصفهاني ومدحه بقصائد عدة منها قوله[٤٩] :

جلالُ الدين مولانا الوزيرُ مناقبهُ محبّرةٌ تسيرُ
ومن كفّاهُ يُحيي كلَّ ميتٍ وتحميهِ اذا عزّ النصيرُ

أما صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ فقد استمال نقيب الطالبيين بالموصل كمال الدين حيدره بن محمد بن زيد الحسيني (ت ٦٣٤ هـ) الى جانبه، وانخرط في زمرة شعرائه بما اسداه اليه من الانعام والرعاية والاكرام[٥٠] ، فكان يعظمه ويلتزم برأيه ويطيعه فيما رغب فيه ونهى عنه[٥١] ، وقد مدح هذا النقيب بدر الدين لؤلؤ عندما جاء رسول الخليفة الناصر لدين الله يحمل اليه عهداً بتقليده مدبراً بأبناء الملوك الاتابكة بقصيدة في الاحتفال الذي اقيم لذلك قال فيها[٥٢] :

هنيئا بجدٍ ساعدتك سعوده وتم له يوم التفاخر عيده
وبشرى بإقبالٍ اهلَّ بشيره كما وفدت عند الهناء وفوده
واني لبدر الدين للفخر والعلى نديداً وكلاّ ان يُصاب نديده

ارتبط بدر الدين بهذا النقيب ارتباطاً اختلف فيه عن الشعراء والشخصيات الاخرى، وامتدت العلاقة حتى بعد وفاة النقيب فقد كان بدر الدين اذا ما اجتاز على تربته ((يترك العسكر ويدخل اليه ويزوره ويدعو لنفسه عن ضريحه))[٥٣] .

ومن الخليفة الناصر لدين الله صدر عهدٌ الى نقيب الطالبيين بالموصل ونصيبين بهاء الدين الحسن بن المرتضى الحسني توفي (٦٢٢هـ) يقول فيه:[٥٤] ((وقد جعلنا لك في مالنا طعمه تأكل من رغدها وتشتار من شهدها، وتنفق منها انفاق الإسراف لا انفاق الاقتصاد، ولا تخاف من اقلالها فتكون عندك كالشيء الملفف في البجاد، والذي يفضل عنك اعطه قومك الذين آمالهم عليك عاكفه، وبك هاتفه وفيك وفي آبائك من قبلك تليدة طارفة... فنحن نهب ونعلم الموهوب كيف يهب، فخذ من عطائنا ما يبيّض به حجرك..)).

ومن هذا العهد نفهم اهمية موقع النقيب واهمية دوره في بعث السرور والسعة في نفوس اهله ومدى اهتمام الخلفاء العباسيين في آل البيت ومتابعة تفاصيل حياتهم وكفالة الفقير منهم.

ISSN. 1815-8854

وقد حضي نقباء الاشراف بعامة والموصل والجزيرة الفراتية بخاصة بمقام رفيع ليس عند الخلافة فحسب وانما عند سائر الناس، ويتضح ذلك جلياً عندما وفد الحسن ركن الدين الحسيني نقيب الموصل الى بغداد بعد محنة المغول سنة ٦٧٠ هـ وما حلّ بها من نكبة ليستقر بها، فعظّمه الناس وترددوا اليه وجُعل له على وقوف الطالبيين رسم[٥٥] ، ويبدو لنا ان قدومه واستقراره في بغداد في تلك الايام العصيبة انما هدفه هو تشجيع اهلها على العودة اليها والاستقرار فيها للحفاظ على هويتها العربية.

الاوقاف

ومحبةً وتقرباً لآل الرسول(صلى الله عليه وسلم)، فقد أُوقفت الوقوف على آل البيت ، فضلاً عن اكرامهم وتقديرهم في حياتهم وبعد مماتهم .

فقد كانت هناك عقارات ومزارع موقوفة لعمارة مشهد النقطة الحسينية الواقع جنوب الموصل والذي اصبح مدفناً لنقباء الموصل ومنهم شرف الدين محمد بن زيد بن محمد الحسيني نقيب الموصل وجد نقبائها، وكذلك ولده كمال الدين حيدره توفي (٥٧٩هـ) وزير الأمير مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي وقد بقيت نظارة هذا المشهد محصورة بالأشراف والسادة انفسهم لإدارة العقارات والمزارع الموقوفة لعمارته[٥٦] .

ان العقارات والمزارع الموقوفة لعماره هذا المشهد تعاظمت حتى اصبح هناك من يتولى نظارتها من بين السادة الاشراف[٥٧] .

وعندما اعتلى السلطان المغولي غازان خان العرش واشهار اسلامه سنه (٦٩٦هـ)، امر ببناء منازل في جميع المدن الكبرى مثل بغداد واصفهان وتبريز وشيراز والموصل وغيرها، سمّاها (دار السيادات) خصصها لإقامة العلويين وقد خصص لها الاوقاف للصرف عليها[٥٨] ، وكان نقيب الطالبيين بالموصل وديار بكر شرف الدين محمد ابو عبدالله (ت ٧٢٥هـ)، يتولى مسؤولية الاشراف على دار السيادة بالموصل والنظر فيها وادارة شؤونها وصيانتها[٥٩] .

ولم يكن مشهد نبي الله يونس (عليه السلام) بعيداً عن اهتمام ورعاية نقباء الموصل اذ كان نقيب النقباء الطالبيين نصير الدين عبيد الله بن النقيب محي الدين الحسيني العلوي قد خرج الى ظاهر الموصل لمقابلة الغازي المغولي تيمورلنك من اجل كف اذاه عن الموصل والتشفع لها

ISSN. 1815-8854

ولاهلها سنه (٧٩٠هـ)، فاستجاب تيمورلنك اذ شفعه فيهم وانعم عليه انعاماً كثيراً، ويبدو ان النقيب قدم له صورة عن حال الموصل ومشاهدها ومنها مشهد النبي يونس (عليه السلام)، فقدم تيمورلنك الف تنكه شاروخيه لأجل عمارة هذا المشهد[٦٠] واظهاره بشكله اللائق .

نقباء الموصل والجزيرة واهتمامهم بالنسب

اهتم النقباء بدراسة علم النسب كون النسب محوراً مهماً من محاور عمل النقابة، اذ برز منهم من كانت له يد طولى في هذا العلم، فسبروا اغوار علم النسب وألفوا المؤلفات الكثيرة خدمة لهذه الاسرة، وكان لابد للنقيب ان يكون على علم جيد بالأنساب[٦١] ، حتى ((يُنضّد سلكهم وينظمه ، ويعظم فخرهم ويفخمه، ويحفظ انسابهم ويصقل بمكارمه احسابهم))[٦٢] ، وذلك بأن يمسك سجل للأشراف يدوّن فيه ولاداتهم ووفياتهم[٦٣] وهي ما تعرف بجريدة النسب .

فقد كان نقيب الطالبيين بنصيبين علي بن محمد بن محمد بن زيد قد قرأ عليه الشيخ رضي الدين قتادة الحسني كتاب (المجدي في انساب الطالبيين)، للعمري، وكذلك مشجراته في النسب[٦٤] .

وكان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد سنه (٤٤٣هـ)، ابو القاسم علي بن ابي جعفر محمد بن الشريف المرتضى الموسوي[٦٥] ، صاحب كتاب ديوان النسب معروفاً عنه كثرة طعنه في انساب الناس، فقد اطلق العنان لقلمه ووضع لسانه حيث شاء[٦٦] ، فقد طعن بآل ابي زيد العبيدليين نقباء الموصل وديار بكر ونصيبين وهو امر تفرّد به ولم يذكره احد سواه من النسابين[٦٧] .

وقد تصدى لطعن ابن المرتضى ببني الفاخر نقباء الموصل وديار بكر ونصيبين نقيب الحلة تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسني توفي سنه (٧٧٦هـ)، اذ كان متقدماً بالنسب خدمه ما يقارب خمسين عاماً فقد رد على الطاعن قائلاً: ((وما رأيت في مشايخنا من طعن فيهم ولا قدح سواه ونسبهم صحيح ولا شبهة فيه والله اعلم)) [٦٨] .

وللحفاظ على النسب من الادعياء، فقد كان النقباء دقيقي النظر في دعواتهم ، فهناك مجلس نسب ينعقد للنظر في هكذا حالات لإثبات الصحة من عدمها .

فلقد جاء رجل من جزيرة ابن عمر سنه(٤٣٧هـ)، على نقيب الطالبيين بالموصل محمد بن الحسن بن احمد بن القاسم المحمدي العلوي الملقب بالتقي عميد الشرف، يدّعي انه حمزه بن الحسين ويعود في نسبه الى موسى الكاظم داعماً ادعائه بكتب تؤيد صحة الادعاء وشهادة القاضي

ISSN. 1815-8854

عبد الرحمن الطالقاني قاضي الجزيرة يؤيد امضاء الشهادات وثبوتها عنده، فعقد النقيب مجلس النسب للنظر في الامر مستدعياً لحضوره النسابة ابى الحسن العمري (صاحب كتاب المجدي في انساب الطالبيين) ومجموعه من الاشراف واتخذت الاجراءات التالية[٦٩] :

- وجه النقيب الى النسابة العمري سؤالاً عن قصة الرجل، فأجابه بأن هذا امر شرعي ينبغي على النقيب العمل بما تحقق فيه والنسابة يكتب بما يفعله .
- طلب النقيب من النسابة العمري ان يكتب بالأمر وهو يمضي، وقد كتب النسابة العمري خطاً متأولاً اذا سئل عنه اجاب.
- قام النسابة بإطلاع النقيب على آخر مستجدات الموضوع اذ ان احد النسابة وهو المعروف بأبي المنذر زعم ان الحسن بن القاسم (درج) وان فيه تأولاً.
- قام العمري النسابة بزيارة منطقة الجزيرة لحاجه له وهناك قابل الشريف ابا تراب الاحول وجماعه من العامة يُكثرون دخول حمزه في النسب مخبراً اياه انه دخل في ولد ابيه الادنى وهذا مما لا يصبر عنه.
- استدعى النسابة العمري الشخص صاحب الادعاء فسأله عن شهوده فأكد له وجودهم وانهم مستعدون للشهادة.
- توجه الجميع الى القاضي ابي عبدالرحمن الذي استحضر شيخين عدلين فشهدا بصحة النسب وان ابا الرجل الحسين بن علي شهد جماعة بصحه نسبه عند قوم علويون نازعوه فثبت نسبه بالشهادة القاطعة.
- بعد كل ذلك امضى ابو الحسن العمري النسابة على نسبه واطلق خطه بصحته.
- كاتب العمري النسابة نقيب الموصل عميد الشرف التقي ليثبته عنده في جريدته فصحّ نسبه وغير منازع فيه.

هكذا يتضح مدى دقة نقابة الاشراف في الموصل وديار بكر ونصيبين في مسألة اثبات نسب شخص من عدمه وما هي الاجراءات المتخذة من اجل ذلك، كما يتضح لنا من خلال ذلك ان نقيب الاشراف له مجلس نسب وجريدة نسب يثبت فيها كل اسماء اهل نقابته.

ISSN. 1815-8854

إسهام النقباء بالحركة الفكرية

نقلت لنا المصادر صورا مختلفة عن مكانة نقباء الموصل وديار بكر ونصيبين وامكاناتهم العلمية والثقافية والادبية ما اسهم في تطور الحركة الفكرية في مدنهم .

فقد كان جد نقباء الموصل وديار بكر ونقيبها محمد ابو البركات الحسيني الذي استوطن الموصل سنه (٤٣١هـ)، يوصف بأنه عالماً فاضلاً عابداً متورعاً[٧٠] ،

وذكر ابن الفوطي ان محمد بن الحسن العلوي (ت اواخر القرن٤هـ) كان شاعراً، وقد قرأ قسماً من شعره بخطه[٧١] .

ويوم التقى الاصفهاني الكاتب مع نقيبها زيد بن محمد بن محمد الحسيني (ت٥٦٣هـ)، في حضرة الوزير جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور وصف شاعريته ومكنته بالشعر اذ قال:[٧٢] ((عديم النظير في أدبه، يقطر ماء الظرف من نظمه ونثره ، ويُبسم ثغر اللطف في وجه شعره.. وهو سيّد متأيّد، شعره جيد، وكلامه أيّد)) .

أما نقيبها اسماعيل بن علي بن محمد العلوي (ت٦٧٤هـ)، فقد كان شاعراً قرأ له ابن الفوطي بخطه[٧٣] :

لا تصحبن من الورى من لا يزينك في الصحاب

وفي دار النقيب شرف الدين محمد بن زيد بن عبيد الله الحسيني كان يُعقد مجلس[٧٤] ، يحضره اخوه نقيب الموصل وديار بكر (تولاها ٥٨١هـ) مع جماعة ليستمعوا على الاخير جزء (ابن محمّى) مسند خراسان[٧٥] .

والى بغداد قَدِمَ نقيب الطالبيين بنصيبين عبد المطلب بن الحسين بن محمد الحسيني سنة ٦٧٢هـ، فعقد فيها مجلساً بمنزل الشيخ شمس الدين ابو المناقب محمد بن احمد الهاشمي الواقع في الجانب الغربي من بغداد وقد سمع منه هذا الشيخ وجماعة[٧٦] .

وكان مجلس نقيب الطالبيين بالموصل مجد الدين احمد بن نقيب الموصل ضياء الدين زيد توفي (٥٦٣هـ) بن عبيد الله الحسيني[٧٧] ، يجتمع فيه الافاضل والادباء، فله في الادب قِدمٌ راسخ، وله عليهم افضال[٧٨] .

ISSN. 1815-8854

أما نقيب الطالبيين فيها جمال الدين ابو طالب المعمر بن احمد الحسيني، فقد كان مجلسه يحضر فيه الشعراء والادباء وغيرهم حتى وصف بأنه ((محفلٌ حفلٌ))[٧٩] .

وكان نقيب الطالبيين بالموصل ضياء الدين زيد بن محمد بن عبيد الله الحسيني توفي (٥٦٣هـ)، ذا صيت شائع بمواقفه الكريمة، وصلاته الحميدة، حتى ان الاديب الشاعر ابن الدهان الموصلي (عبدالله بن اسعد بن علي)، لمّا ضاقت به الحال عزم على التوجه الى مصر قاصداً وزيرها طلائع بن رُزّيك (ت ٥٥٦هـ)، وقد صَعُبَ عليه استصحاب زوجته وعياله معه فلما استفسرت منه زوجته على من سيتركهم ؟ أجابها: على الله والنقيب ضياء الدين زيد ((فخذي هذه الوثيقة وامضي اليه وخذي منه ما تحتاجي اليه ، فلما سافر زوجها اتت الى النقيب ونفذت اليه الورقه وهي لا تعلم ما فيها من شعر)) فقرأها واذا به يشرح ما آل اليه حاله وما دار بينه وبين زوجته حتى قال:[٨٠]

قالت وقد رأت الاحمال محدجةً والبينُ قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلتُ لها الله وابن عبيد الله مولاك

فقام النقيب بواجب حقها مدة غيبته في مصر[٨١] ، قائلاً لها: ((له عندي بالكرامة)) محضراً لها ما تحتاجه حتى ((الكسوة لك ولأولادك)).[٨٢]

وكان الشاعر ابن دُنينير اللخمي (ت٦٢٧هـ)، من اكثر الشعراء صلة ومرافقة لنقباء الموصل العلويين، وقد احتل مدحهم حيزاً كبيراً في ديوانه، وقد خرج مدحه لهم عن ((حدود الاعتدال والقصد.. ليركب موجة المبالغة والغلوّ ويرسم صوراً لممدوحيه العلويين، خرج بها الى ضروب غريبة من الغلو والافراط...))[٨٣] ، وقد اراد الشاعر تعظيم منزلة النقباء الدينية والاجتماعية من خلال التأكيد على نسبهم المرتبط بالنبي (صلى الله عليه وسلم) اذ يقول: [٨٤]

وكذاك لولا مدح آل محمدٍ ما كنت في نظم القروض قؤولا

فقد مدح نقيب الطالبيين بالموصل المعمر بن احمد الحسيني بين السنوات ٦٠٦-٦٠٩هـ، بقصائد كثيرة تدل على عمق الصلة بين الجانبين ومنها قوله يمدح آل البيت ويُعرّض به:[٨٥]

فقلد اقاموا بالمعمر حُجةً شهدت بفضلهم الورى تفضيلا
اضحت مناقب للنقيب تدلني سُبل المديح فقد سلكت سبيلا

ISSN. 1815-8854

ولنقيب الطالبيين بالموصل ركن الدين احمد بن زيد بن عبيد الله الحسيني(ت٦٧٠هـ) ، كتب الشاعر ابو الحسن بن علي بن نصر العبدي قصيدة فيه ، وهو النقيب الممدح الكريم يقول[٨٦] :

شِم معي برقاً على جوّ الغريّ هبّ هبّات الحُسام المشرفيّ

اما بهاء الدين الحسن بن المرتضى بن محمد الحسيني نقيب الطالبيين بالموصل سنة(٦١٣هـ) فقد كان له نصيب من مدح الشاعر ابن دُنينير اللخمي[٨٧] ، كما مدح هذا الشاعر نقيب الطالبيين فيها محيي الدين محمد بن حيدر العلوي(ت٦٤١هـ) [٨٨] بقصائد عدة منها[٨٩] :

عُمّ الندى وتواتر الانعام والجودُ لما وطّد الاسلامُ

ومنها:

مولاي محيي الدين يا من رأيه ماضٍ يفلّ السيف وهو حسامُ

وفي بغداد سنة ٦٧٤هـ مرّ نقيب الطالبيين بالموصل ركن الدين الحسن بن محمد بن حيدر بفرسه عابراً جسراً على دجلة فسقط بفرسه في النهر، فتوفي ودُفن في مشهد علي(رض) بالنجف، واقيم العزاء عليه، فرثاه الشاعر شمس الدين محمد بن عبيد الله الكوفي الواعظ بقصيدة فيها الكثير من الصور والمعاني التي تربط الحادثة مع مأساة سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ومنها قوله[٩٠] :

القاه في الماء الجوادُ كأنه بدر هوى في صندلٍ مُتمّورِ
امواج دجلة اغرقته اذ طغتْ وكذا الطغاة على الاكارم تجتري
ولقد تكدر صفوها من بعده ومتى صفت لهمُ ولم تتكدرِ
بالله هل اغرقته شغفاً به يا ماء او حسداً لماء الكوثرِ
هلّا رحمت شبابه وتركته من اجل ولهي فيه ذات تحيُّرِ
اوَما علمتَ بأنهُ رَحبَ القنا والصدرُ عذبُ اللفظِ حُلوَ المنظرِ
يا ماء ما انصفت آل محمدٍ وعلى كمال الدين كنت المُجتري
في الطفِّ لم تُسعِد اباه بقطرةٍ واليوم قدْ اغرقته في أبحُرِ
غاصوا عليه واخرجوه مُعَظَّماً ومُكرّماً وكذا نفيس الجوهرِ
والله ما نزعت ملابس جِسمهِ حتى تَبَختَرَ في الحريرِ الأخضرِ

ISSN. 1815-8854

فالشوقُ يظمئني اليه وكُلَّما حاولت شُرب الماء زاد تَكَدُّري
يا نفسُ ذوبي حَسرةً وكآبةً وتأسَّفي وتَلَهَّفي وتحسَّري
ماذا يكون أغير ما هو كائن نزلَ القضاءُ صَبَرْتَ او لم تَصْبُرِ

وقد احتل نقباء الموصل وديار بكر ونصيبين مكانة خاصة في قلوب الناس، فقد وصف لنا ابن الطقطقي نقيب الطالبيين بالموصل كمال الدين حيدرة بن عبيد الله الحسيني(ت٦٣٣هـ) بأنه شيخ اهله ومقدمهم زهداً وورعاً وفضلاً وسناً.[٩١]

وكان هذا النقيب قد ارتبط بصلات وثيقة مع بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل(٦٠٦-٦٦٠هـ) امتدت تلك الصلات حتى بعد وفاة النقيب[٩٢] ، اذ كانت تلك العلاقة الطيبة قد تركت تأثيرها الواضح في نفس بدرالدين لؤلؤ فلم يكن يَنْسَ زيارة ضريحه الواقع جنوب الموصل[٩٣] ، وقد كان اذا ما اجتاز على تربته المفردة خارج الموصل ((يترك العسكر ويدخل اليه ويزوره ويدعو لنفسه عند ضريحه))[٩٤].

الخاتمة:

من خلال البحث اتضح لنا ما يلي:

- يعود قدوم الطالبيين الى اقليم الجزيرة الفراتية كان عام ٤٣١ هـ وهو زمن متقدم، وكانت الموصل وجهتهم الأولى ومن ثم نصيبين وديار بكر .
- قادت نقابة الطالبيين في الجزيرة الفراتية مجتمعها في كل نواحي الحياة الخاصة بآل البيت .
- في كثير من الاحيان كانت هناك نقابة واحدة هي نقابة الموصل ونصيبين او نقابة الموصل وديار بكر ونصيبين، واحياناً اخرى يكون لكل مدينة نقابتها المستقلة .
- كان نقباء الموصل والجزيرة الفراتية على صلة طيبة بالسلطة، فمنهم من نال حظوة عند الخلفاء والأمراء والسلاطين، وبدر الدين لؤلؤ خير مثال على ذلك .
- اختير بعض النقباء ليكون رسولاً للخلافة العباسية الى جهات معينة، فضلاً عن انتدابهم رسلاً من حكام الأقاليم الى جهات اخرى .
- تمتع النقباء بثقافة واسعة، فكان منهم الشعراء والأدباء والمحدثين وغيرهم .

ISSN. 1815-8854

- ربطت النقباء علاقة طيبة مع الشعراء، فكان لهم ممدوحيهم الذين وثقوا لنا وصفاً لأخلاقهم وشخصيتهم .
- كشف البحث ان للنقيب ثقافة واسعة بعلم النسب، وذلك احد الشروط الواجب توفرها في النقيب .
- اتضح ان لنقيب الموصل والجزيرة مجلس نسب ينعقد عند الضرورة لإثبات نسب شخص من عدمه، فضلاً عن امتلاكه لجريدة نسب يدوّن فيها اسماء اهل نقابته وضبط ولاداتهم ووفياتهم.

الهوامش والتعليقات

ملاحظة: سأذكر هنا المعلومات عن المصدر والمرجع كاملةً ما يغنينا عن إعداد قائمة للمصادر والمراجع

(١) للتفاصيل انظر الحسيني، عبد الرزاق كمونة، موارد الاتحاف في نقباء الاشراف،(النجف ١٩٦٨) ج٢، ص١٧٤ وما بعدها.

(٢) ينظر التفاصيل في: المفتي، حازم، نقباء الموصل العلويه،بحث على الآلة الكاتبة، غير منشور اعارني اياه الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، ص٢ وما بعدها.

(٣) ينظر الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص١٨٦ وما بعدها.

(٤) المفني، نقباء الموصل العلوية، ص٣ وما بعدها.

(٥) السامرائي، قاسم حسن آل شامان، نقابه الاشراف، بيروت (٢٠١٣)، ص٥٩.

(٦) ينظر التفاصيل عن نقباء بني كتيلة في آل محبوبة، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط٢،(بيروت ١٩٦٨)،ج١، ص٢٩١ وما بعدها.

(٧) الحسيني، تاج الدين، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقبق محمد صادق بحر العلوم، (النجف ١٩٦٢)، ص١١٣.

(٨) ابن عنبه، احمد بن علي، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، (عمان ١٩٩٥م) ص٢٩٤.

(٩) ركن الدين،ابو محمد الحسن، بحر الانساب ص٦٣ (مخطوط)، المفتي، نقباء الموصل العلوية، ص٢.

(١٠) ابن الفوطي، كمال الدين عبدالرزاق البغدادي تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق مصطفى جواد، (دمشق ١٩٦٢)،ج٤، ق٢، ص٨٩٥ اذ يذكر (٤) ابيات من شعره.

(١١) الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص١٧٩، المفتي، نقباء الموصل، ص٤.

(١٢) خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق شكري فيصل، (دمشق ١٩٥٩)،ج٢، ص٢٤٩-٢٥٠ وما بعدها اذ يذكر مقتطفات من شعر النقيب.

ISSN. 1815-8854

(١٣) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٦ مخطوط، ينظر كذلك الاعرجي، الحديقة البهية ص٣٥-٣٦ مخطوط.(نسخة لدى الباحث)، وآل العباء هم آل الكساء الذين احاطهم الرسول صلى الله عليه وسلم بردائه وهم خمسة (الامام علي وفاطمة والحسن والحسين فضلاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم) انظر كتابنا : إتحاف العقول في اخبار آل بيت الرسول، (بيروت ٢٠١٣)، ص ٢٠ وما بعدها .

(١٤) المفتي، نقباء الموصل العلوية، ص٥، وهذه العوائل معروفة اليوم بالموصل وهي: آل المفتي ، آل الفخري، آل حافظ، آل النقيب، آل العبيدي، آل الاعرجي، آل العريبي، آل السردار، آل القاضي، آل السيد حسن، آل مرتضى، آل الخليفة، ينظر التفاصيل في: الاعرجي، حليم حسن، آل الاعرجي احفاد عبيد الله الاعرج، (بغداد ١٩٩٦)، ص٦٢ وما بعدها حيث يضيف آل ابي الوفاء وآل اعراب البير.

(١٥) الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص١٨٦.

(١٦) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص١٦٨.

(١٧) المصدر والصفحة نفسيهما، اذ يذكر عن عجيز " وهو القاسم بن ابراهيم وقيل عجيزاً هو ابراهيم بن الحسن، المشجر الكشاف، ص١٩٤

(١٨) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٦٨، العميدي، محمد بن احمد، بحر الأنساب أو المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، تحقيق حسين محمد الرفاعي، (القاهرة ١٣٥٦هـ)، ص١٩٤.

(١٩) المصدر والصفحة نفسيهما.

(٢٠) ابن القلانسي، حمزة بن اسد ذيل تاريخ دمشق،(بيروت ١٩٠٨)، ص٣٠١، الحسيني، موارد الاتحاف، ج١، ص٢٠٨.

(٢١) المفتي، نقباء الموصل، ص٦.

(٢٢) المصدر نفسه ص٦ نقلاً عن ابي المحاسن في كتابه نقباء العلويين في الموصل.

(٢٣) ابن الطقطقي، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية (القاهرة بلا) ، ص٦٥، العاملي، محسن عبدالكريم الأمين،، اعيان الشيعة (دمشق١٩٣٦)، ج٢٩، ص٣٩.

(٢٤) ركن الدين، بحر الانساب، ص٤٩ مخطوط.

(٢٥) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٨ مخطوط.

(٢٦) جاسم ، جاسم محمد، ديوان ابن دنينير اللخمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد ١٩٨٧)، ص٤٠٧ وما بعدها وهي قصيدة طويلة.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٤١١، وهي ٣١ بيت.

(٢٨) ركن الدين، بحر الانساب، ص٦٣ مخطوط.

ISSN. 1815-8854

(٢٩) الاصفهاني، خريدة القصر، قسم شعراء مصر، تحقيق شوقي ضيف وآخرون، (القاهرة ١٩٥١) ج٢، ص٢٥٣.

(٣٠) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٩ مخطوط.

(٣١) الذهبي ، شمس الدين ن محمد، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري (بيروت ١٩٩٨)، مجلد ٤٦، ص١٨٦.

(٣٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٢٠٢.

(٣٣) ابن الطقطقي، الفخري، ص٦٥.

(٣٤) الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص١٨٢.

(٣٥) الحسيني، غايه الاختصار، ص ١٤٩.

(٣٦) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٠ مخطوط.

(٣٧) رؤوف، عماد عبدالسلام، ادارة العراق،(بغداد ١٩٩٢)، ص٢٠٠، وقد استمرت هذه المسؤولية في احفاده حتى العصر العثماني.

(٣٨) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٢-٥٣ مخطوط.

(٣٩) الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص٣٩.

(٤٠) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص٢١٣.

(٤١) العميدي، المشجر الكشاف، ص٨٨.

(٤٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ٣٠١.

(٤٣) العميدي، المشجر الكشاف، ص١٢٤.

(٤٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق٣، ص٢٧٨.

(٤٥) ركن الدين ، بحر الانساب، ص٥٨ مخطوط.

(٤٦) المصدر والصفحة نفسيهما.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٥٥، مخطوط.

(٤٨) الاصفهاني ، خريدة القصر، قسم شعراء الشام، ج٢، ص٢٥٠،

(٤٩) ابن الساعي، علي بن انجب، الجامع المختصرفي عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق مصطفى جواد ، (بغداد ١٩٣٤)،ج٩، ص١٦٦، وهي في اربعة ابيات.

(٥٠) ابن الطقطقي، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق محمد عوض ابراهيم وعلي الجازم، (القاهرة بلا) ، ص٦٥، الرويشدي، سوادي عبد محمد، امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ، (بغداد ١٩٧١)، ص٢٢٦.

ISSN. 1815-8854

(٥١) المفتي، نقباء الموصل العلوية، ص٦.

(٥٢) الديوه جي، سعيد، تاريخ الموصل،(الموصل ١٩٨٢)، ج١، ص٣٨٧، وقد اورد ابن الطقطقي الشعر من غير تفاصيل، الفخري ، ص ٦٥، وفيه بعض الإختلاف إذ يقول :

هنيئاً لجدٍ ماعدتك سعوده وعادله يوم التفاخر عيدهُ
وبشرى باقبالٍ اهلَّ بشيره كما وفدت عند الهناء وفوده
واين لبدر الدين ذي الفخر والعلى نديدٌ وكلاّ ان يُصابَ نديدهُ

(٥٣) ابن الطقطقي، الفخري، ص٥٦، الرويشدي، امارة الموصل، ص٢٢٦.

(٥٤) المقدسي، انيس، رسائل ابن الاثير، (بيروت ١٩٥٩)، ص ١٣٧-١٣٨، والعهد هذا بإنشاء ابن الاثير.

(٥٥) الحسيني، غاية الاختصار، ص١٤٩-١٥٠.

(٥٦) الديوه جي، الموصل في العهد الاتابكي ، ص١٦٥-١٦٦ نقلا عن مخطوطتي الانتصار للاولياء، ومنهل الأولياء، ومشهد النقطة الحسينية، ومشهد لرأس الحسين بن علي (رضي الله =عنه) فبعد ما قُتل في كربلاء حُمِلَ رأسه الشريف الى الشام مروراً بدير سعيد جنوب الموصل وباتوا بقربه، اذ كان الرأس الشريف في مخلاة فعلم به احد رهبان الدير فأخذه وغسله وطيّبه وبيّته عنده ليله واحدة، وقطرت من الرأس قطرة دم على الارض التي باتوا فيها فبنى الراهب مشهداً في المكان المذكور وسُمّي بهذا الاسم وصار مدفناً لنقباء الموصل، المصدر والصفحة نفسيهما.

(٥٧) الديوه جي، الموصل في العهد الاتابكي، (بغداد ١٩٥٨)، ص١٦، نقلا عن مخطوطتي الانتصار للأولياء ومنهل الأولياء.

(٥٨) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ،(طهران ١٣٨٨هـ)، مجلد١،ج٢، ص٩٨٥ (بالفارسية) ، النخجواني، محمد بن هندوشاه، دستور الكاتب في تعيين المراتب ، ق٢، ورقة ١٩٥ مخطوط بالفارسية، ، بدر، مصطفى طه، مغول ايران بين المسيحية والاسلام، (القاهرة بلا)، ص٣١.

(٥٩) ركن الدين ، بحر الانساب، ص٥٣، مخطوط.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ٤٩، مخطوط، والتنكه هي: جرار الفخار حسبما هو شائع.

(٦١) ارندنك "شريف" دائرة المعارف الاسلامية،ترجمة احمد الشنتناوي وآخرون، (القاهرة بلا)، مجلد١٣، ص٢٧٢.

(٦٢) القلقشندي، احمد بن عبدالله، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة ١٩١٧)، ج١١، ص١٦٣-١٦٤.

(٦٣) ارندنك" شريف" دائرة المعارف الاسلامية، مجلد١٣، ص٢٧٢.

(٦٤) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص٢٩٤، العميدي، المشجر الكشاف، ص١٢٤، الاعرجي، الحديقة البهية، ص٣٥ مخطوط.

ISSN. 1815-8854

(٦٥) الحسيني، موارد الاتحاف، ج١، ص٦٢.
(٦٦) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص١٨٣.
(٦٧) المصدر والصفحة نفسيهما.
(٦٨) العميدي، المشجر الكشاف، ص١٢٤، الاعرجي، الحديقة البهية ، ص٣٥، مخطوط.
(٦٩) ابن عنبه، عمده الطالب، ص٢٠١-٢٠٢.
(٧٠) ركن الدين، بحر الانساب، ص٦٤، مخطوط ٦٨، العمري، علي بن محمد، تحقيق احمد المهدوي الدامغاني، المجدي في انساب الطالبيين، (ايران ١٤٠٩)، ص١١٢-١١٣.
(٧١) تلخيص مجمع الآداب، ج٤،ق٢، ص٨٩٢-٨٩٣ ومن شعره الذي قرأه :
يامن اليه المصير مالي سواك مُجير.
(٧٢) الاصفهاني، خريدة القصر، ج٢، قسم شعراء الشام، ص٢٥٠ وهو يدوّن اشعاره في ص٢٥١-٢٥٢.
(٧٣) تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٢، ص٦٩١.
(٧٤) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ق١، ص٦٠، ق٢، ص٥٧، ينظر: ركن الدين، بحر الانساب ص٥٥ مخطوط.
(٧٥) ابن المستوفي، المبارك بن احمد، تاريخ اربل، (بغداد ١٩٨٠)، ق١، ص٦٠.
(٧٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٢٣٢.
(٧٧) الحسيني، موارد الاتحاف، ج٢، ص١٧٩.
(٧٨) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص٩٤، حرف اللام والميم .
(٧٩) جاسم، ديوان ابن دنينير اللخمي، ص٥٨٤.
(٨٠) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٩، ويذكر ابن الاثير وفاة الشاعر في حمص(٥٨١هـ)، الكامل في التأريخ، (بيروت ١٩٦٦)، ج١١، ص٥٢٢.
(٨١) الديوه جي، تاريخ الموصل، جزء١، ص٣٨٦.
(٨٢) ركن الدين، بحر الانساب، ص٥٩.
(٨٣) جاسم، ديوان ابن دنينير اللخمي، ص٥٣.
(٨٤) المصدر نفسه، ص٥٤.
(٨٥) المصدر نفسه، ص٣٨٠ وما بعدها وهي في ٤٨ بيت، وينظر مدائحه فيه في ص٣٨٦ وما بعدها
(٨٦) ابن الفوطي، تلخيص، جزء الخامس، ٩٤-٩٥، وهي في عدة ابيات، وهذا النقيب من وفيات بداية القرن السابع الهجري.
(٨٧) جاسم، ديوان ابن دنينير، ص٤٥٢ وما بعدها، اذ يدوّن له قصيدة في ٣٦ بيت.
(٨٨) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص٤٠٦، حرف اللام والميم .

ISSN. 1815-8854

(٨٩) جاسم، ديوان ابن دنينير،ص٤٤٢-٤٤٤، ينظر كذلك قصيده اخرى فيه قالها سنة ٦٠٧هـ ص٤٤٥.

(٩٠) مجهول، كتاب الحوادث، تحقيق بشار عواد معروف وعماد عبدالسلام رؤوف، (بيروت ١٩٩٧) ، ص٤٢٣-٤٢٤ وهي قصيدة طويلة

(٩١) الفخري في الاداب السلطانية، ص٦٥

(٩٢) ابن الطقطقي، الفخري، ص٦٥

(٩٣) الرويشدي، امارة الموصل في عهد بدرالدين لؤلؤ، ص٢٢٦

(٩٤) ابن الطقطقي، الفخري، ص٦٥